مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات 2018، العدد الخامس ص 205- 236

درجة ممارسة الإدارات المدرسية في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة للانضباط الذاتي وعلاقته بمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي

أحمد غنيم أبو الخير

جامعة القدس المفتوحة

تاريخ الاستلام: 2017/12/26م تاريخ الاعتماد: 2018/02/25م

ملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة للانضباط الذاتي وعلاقته بمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من قبل عينة الدراسة المتمثلة في معلمي مدارس المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة والبالغ عددهم (250) معلم ومعلمة.وتوصلت الدراسة إلى أن الإدارات المدرسية في المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة يمارسون مبادئ الانضباط الذاتي في سلوكهم وأعمالهم بنسبة (**68.56**). كما بينت النتائج أن معلمي مرحلة التعليم الأساسي يدركون مفهوم النظام المدرسي بدرجة كبيرة وبنسبة(78.68). وأن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الانضباط الذاتي الذي تمارسه إدارة المدرسة وإدراك المعلمين لمفهوم النظام. ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي تعزى لمتغيرات (الجنس – سنوات الخدمة). وأوصت الدراسة بضرورة قيام إدارة المدرسة بتوفير البنية الأساسية المناسبة للانضباط الذاتي.

الكلمات المفتاحية: الانضباط الذاتي – الإدارة المدرسية– مفهوم النظام المدرسي– المرحلة الأساسية.

Abstract

The study aims to identify the degree of practice of self-discipline by school principals in the primary stage schools in Gaza Governorate and its relationship with the level of teachers' awareness of the concept of the School discipline. The study was based on the descriptive analytical method, using the questionnaire as a data collection tool by the study sample represented by(250) of teachers of the basic elementary schools of UNRWA in Gaza Governorate. The study concluded that the the school administrations in the primary stage schools of UNRWA in Gaza Governorate are practicing self discipline in their behavior and work. the average weight was(78.68). The results also showed that the teachers of the basic education stage are very familiar with the concept of the School system. And that there is a positive correlation between self-discipline practiced by the school administration and teachers' perception of the concept of the School system. There are no statistically significant differences between the average of the sample of the sample of the study of the degree of the practice of the school departments in the elementary schools of UNRWA in Gaza Governorate for self-discipline due to the variables(gender - years of service).

The study recommended that the school administration provide adequate infrastructure for self-discipline.
Keywords: Self-discipline - School administration - Concept of the School discipline - Basic stage

مقدمة:

يحتاج المدير ومرؤوسوه إلى جو يتسم بالنظام والانضباط والحماس والإحساس بالمسئولية حتى يتم التفاعل المثمر بينه وبينهم من ناحية، وبين العاملين أنفسهم من ناحية أخرى، ولا نعني بالضبط والنظام ذلك الالتزام الحرفي بالقواعد والتعليمات والقوانين الذي يكون مصدره الخوف من المدير، بل الانضباط والنظام الذي ينبع من رغبة العاملين أنفسهم بأن يعملوا ويبدعوا وأن يستغلوا كل فرصة تتاح لهم للتقدم والنمو. وخير نظام وانضباط ذلك الذي يقوم على أساس الاحترام المتبادل بين القائد ومرؤوسيه وبين المرؤوسين أنفسهم. ولأن المعلم هو حجر الرحى في العملية التعليمية واليه يسند تنفيذ الأهداف والخطط والسياسات المتضمنة في رسالة المدرسة، وهو الذي يقوم بالدور الحيوي والهام في عملية التواصل وإحداث التفاعل الصفي والمشاركة التي ينتج عنها حدوث التعلم للتلاميذ، فقد كان من الضروري على الإدارة المدرسية أن تغيير نظرتها للطرق والأساليب المتبعة في توجيه سلوكه، وذلك من خلال التوجه نحو تطبيق مبادئ الانضباط الذاتي الذي يعد أحد الاتجاهات الإدارية المعاصرة التي تسعى الإدارات التعليمية إلى تبنيه لأهميته في الحصول على معلمين منضبطين ذاتياً ومؤهلين للقيام بخدمات تعليمية عالية الجودة .

ويرى الأقصرى (13:2002) أن الانضباط الذاتي يمكن الإنسان من السيطرة على نفسه ويسودها سيادة لا غنى له عنها في سائر الأعمال اليومية فلا يندفع ولا يثور ولا يغضب، ويتمثل ذلك الانضباط في أن يجلس الإنسان إلى عمله في الساعات المعينة بكل حب وعزيمة وإصرار على الإنجاز، وأن يتابع بكل عزم أعماله دون إهمال لأي منها، وأن يحسن تجنب الكلام أو الإشارة التي لا تقع فيها، وأن يحترس من الغفلة أو الشرود الذَين يسوقان إلى الإهمال والإقدام على ما يعيب، وهذا الانضباط يجعل الإنسان يتقيد بنظام خاص في حياته يخلو من الفوضى أو العشوائية، ويعتدل في ميوله، ويثابر على عمله ويتصرف بهدوء وحزم في الظروف الحرجة وينظم نفسه وفعاليته وسط الملمات والخطوب.

وتحتاج الإدارة المدرسية لأن تضع أهدافاً بعيدة المدى لمساعدة المعلمين على اكتساب مبادئ ومهارات الانضباط الذاتي، ورغم أن هذه الأهداف تحتاج لتحقيقها إلى وقت طويل قد يستغرق عدة شهور أو يمتد إلى بضع سنوات إلا أن هذا هو جوهر الإدارة الإنسانية التي تهتم بأفرادها وتتعامل معهم على

أنهم زبائن داخليين وتوفر لهم البنية والمناخ النفسي والدعم الإداري المناسب، وتشكل هذه الأهداف الإطار الذي يتم فيه الانضباط الذاتي، كما تعد من الأمور الهامة في زيادة الفاعلية والإنتاجية للمعلمين. ولا تتطلب عملية ضبط السلوك وتوجيه الأداء في بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة ولكنها تحتاج إلى فهم القائد لطبيعة المرؤوسين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وأساليبهم في العمل، بالإضافة إلى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كافة الموارد المادية والبشرية في المدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية . ولا يمكن للمعلم أن يكون مديراً جيداً لفصله ما لم يشعر هو وزملاؤه بأنهم يتعلمون في كل يوم ولحظة أساليب سلوكية جديدة تمكنهم من التعامل مع الآخرين، سواءً كانوا تلاميذ أو أولياء أمور . وهذا لن يتأتى إلا بتوفير البنية الأساسية والمناخ النفسي المناسب للانضباط، ومتابعة المعلمين وتوجيه أدائهم، ومراعاة ظروفهم النفسية والاجتماعية، والاهتمام بمشكلاتهم المهنية والعمل على معالجتها، فأفضل إدارة تلك التي في ظلها ينغمس الجميع في أعمالهم بوعي وحب وحماس وانضباط .

ولأن احترام النظام المدرسي جزء لا يتجزأ من احترام الغير، لكونه يتضمن أن لكل فرد الحق في العمل بهدوء دون إزعاج الآخرين له، مع واجب احترامه لرغبة الآخرين هذه، فقد وجب على الإدارة تعويد المعلمين عليه ومساعدتهم على فهم ماهيته، واعتباره قيمة أساسية يجب اكتسابها والاقتناع بأهميتها لسير العمل. وأبرز ما يقوم به المدير في هذا الخصوص وضع حدود يعرف كل معلم أنه لا يجوز تجاوزها، ويفضل أن يتم الاتفاق على هذه الحدود بمشاركة المعلمين أنفسهم. فالمعلم يحترم القوانين التي يشارك في صنعها أكثر من تلك التي تفرض عليه فرضاً دون أن يتفهم جدواها. وإزاء ما تقدم من عرض حول مسؤوليات الإدارة المدرسية المتعددة في مجال تحقيق النظام والانضباط الذاتي للعاملين فان التعرف على درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة للانضباط الذاتي وعلاقته بمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي يعد بالغ الأهمية لجميع الأطراف في العملية التعليمية و يسهم في تطوير القدرات الذاتية للمعلمين ويحسن من إدارتهم للذات.

مشكلة الدراسة: تؤدي الممارسات التي يقوم بها المدير لإدارة المدرسة وحفظ النظام فيها إلى إحداث تغييرات بالغة الأثر في سلوك المعلمين داخل المدرسة وخارجها، فقد يسهم المدير في إكساب المعلمين والطلاب سلوكاً سلبياً يتسم بالعداوة والتناحر والإهمال، أو يكسبهم أنماطاً ايجابية من السلوك كالالتزام والانضباط والتسامح والتنافس البناء والتعاون والنشاط. ولهذا فان الانشغال بالإدارة المدرسية وتعويد الآخرين على الانضباط الذاتي ومساعدتهم على إدراك النظام المدرسي بمفهومه الصحيح، يعد من المهمات الصعبة نسبياً التي تواجه المديرين جميعاً، وتحتاج إلى تضافر الجهود من قبل جميع أطراف

العملية التعليمية للوقوف على جوانب القصور ومعالجتها، وعليه فان مشكلة الدراسة تتحدد بالسؤالين الرئيسيين التاليين:

1. ما درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث(الأنروا) بمحافظة غزة للانضباط الذاتي من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما مستوى إدراك معلمي مدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث(الأنروا) بمحافظة غزة لمفهوم النظام المدرسي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ؟ ويتفرع من هذين السؤالين الرئيسيين الأسئلة الفرعية التالية:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث(الأنروا) بمحافظة غزة للانضباط الذاتي تعزى لمتغيرات (الجنس – سنوات الخدمة) ؟

ب- هل توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث(الانروا) بمحافظة غزة للانضباط الذاتي وبين متوسطات تقديراتهم لمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي ؟

فرضيات الدراسة: ينبثق عن السؤالين الفرعيين السابقين الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث(الأنروا) بمحافظة غزة للانضباط الذاتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
- الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث(الأنروا) بمحافظة غزة للانضباط الذاتي تعزى لمتغير سنوات الخدمة (اقل من خمس سنوات – من 5-10 سنوات – أكثر من 10 سنوات) .

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباطيه دلالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث(الأنروا) بمحافظة غزة للانضباط الذاتي وبين متوسطات تقديراتهم لمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث (الأنروا) بمحافظة غزة للانضباط الذاتي من وجهة نظر المعلمين.
2. التعرف على مستوى إدراك معلمي المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث(الأنروا) بمحافظة غزة لمفهوم النظام المدرسي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.
3. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث (الأنروا) بمحافظة غزة للانضباط الذاتي تعزى لمتغيرات (الجنس – سنوات الخدمة).
4. الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث(الانروا) بمحافظة غزة للانضباط الذاتي وبين متوسطات تقديراتهم لمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي .

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1. إن موضوع الانضباط الذاتي وحفظ النظام وتطبيقه من قبل الإدارات المدرسية يعتبر من الموضوعات القليلة والدراسات النادرة على المستوى المحلى والعربي.
2. قد تفيد نتائج هذه الدراسة الإدارة المدرسية والمعلمين في معرفة المبادئ والمؤشرات التي تتعلق بتنمية مهارات الانضباط الذاتي. كما تفيد في مساعدة المعلمين على إدراك مفهوم النظام المدرسي بمعناه التربوي الصحيح، وتشجع العاملين في المدرسة على اكتساب مهارات الانضباط المتمثلة بتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وإدارة الذات والتحلي بالأخلاق الحميدة والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1. الحد المؤسساتي : مدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث(الانروا).
2. الحد البشري : معلمي المرحلة الأساسية.
3. الحد المكاني: محافظة غزة.
4. الحد الزماني: العام الحالي 2017-2018

مصطلحات الدراسة:

1. **الانضباط الذاتي:** عرفت حسان (12:2014) الانضباط الذاتي بأنه سلوك أو فعل يتم وفق القواعد الأخلاقية أو القانونية المعتمدة و تأدية الواجب بإتقان بدون مراقب خارجي. **ويعرفه الباحث إجرائياً** بأنه الدرجة التي سوف يتم الحصول عليها من تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة صممت خصيصاً لمعرفة درجة ممارسة الإدارات المدرسية بالمرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة لمبادئ الانضباط الذاتي، والمتمثلة في (تحديد الأهداف بعيدة المدى للانضباط الذاتي– وتوفير البنية الأساسية للانضباط الذاتي – وتوفير المناخ النفسي للانضباط الذاتي).

2. **النظام المدرسي :** يمكن القول بأن النظام هو عملية تشاركية بين أطراف العملية التعليمية يتفق فيها الجميع على وضع القواعد والقوانين والتعليمات الانضباطية اللازمة لضمان تنظيم سير العمل في العملية التعليمية في المدرسة بما يتفق مع رسالة ورؤية المدرسة.

أما **إجرائياً** فانه يمكن القول بأن النظام هو الدرجة التي سوف يتم الحصول عليها من تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة صممت خصيصاً لمعرفة مستوى إدراك المعلمين بالمرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة لمفهوم النظام المدرسي.

1. **مرحلة التعليم الأساسي:** هو القدر الأساسي من المعارف والعلوم التي تلتزم الدولة بنشرها بين شعبها وهي تختلف في عدد السنين والمراحل من دولة لأخرى وفي التعليم الفلسطيني هي المرحلة الدراسية الابتدائية والإعدادية معاً، إذ تحوي هذه المرحلة التسع سنوات الدراسية التي تسبق التعليم الثانوي. (حمادة , 18:2012)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

مفهوم الانضباط الذاتي وأهميته: عرف نابزيك (Knapczyk,2004:2) الانضباط الذاتي بأنه:" قدرة الفرد على تحمل المسؤولية عن أي سلوك والذي يشمل عددا من الأعمال والقرارات والأحكام التي يمر فيها الفرد في كل يوم في حياته، كما عرفه عمار (1999) بأنه ذلك النوع الذي يعتمد على قمع النزعات السلبية والرغبات الشريرة ويقوم على قوة الإرادة والعزم والتحكم في النفس وعدم الانصياع للأهواء، ويرى العلي (209:2012) أن الانضباط الذاتي هو قدرة الفرد على التحكم في رغباته وتصرفاته وسلوكياته وشهواته, وكذلك تقيده بالنظام العام والعادات والتقاليد, وقيامه بواجباته الدينية والأسرية والعملية على أحسن وجه, سواء كان ذلك بوجود رقيب أم بعدمه, بل يقود الفرد بمراقبته ذاته في السر والعلن.

وترى حسان (10:2014) أن أهمية الانضباط الذاتي تكمن في أن الالتزام به يعمل على تقليل الخسائر واكتشاف نقاط التقصير، ومحاولة علاج هذا القصور، و تعديل الانحرافات في العمل قبل تفاقمها، واستشعار العاملين فيها ومحاسبة النفس باستمرار، والحرص على أداء العامل لدوره بروح من المسؤولية والإخلاص، مثل وصوله لمكان العمل مبكراً، وانضباطه فيه، واتصاله برئيسه، ودرجة استجابته لتوجيهاته، وقيامه ببذل الجهد في أدائه لمهام عمله مع الإتقان والسرعة، واتصاله وتفاعله مع زملائه في العمل، واستخدامه للأدوات والأجهزة التي تتيحها له المؤسسة(حسان،2:2014).

دور المؤسسة في تنمية الانضباط الذاتي:

حدد هيثفيلد (Heathfield,2007) دور المؤسسة في تنمية الانضباط الذاتي وذلك من خلال إيجاد بيئة عمل تساعد الموظفين على ممارسة الانضباط الذاتي, وذلك عن طريق ما يلي:

- وضوح التوقعات: على المدير أيضاً أن يطلع الموظف على الوصف الوظيفي, وأن يكون مستعداً لقضاء بعض الوقت مع الموظف الجديد لاطلاعه على واجباته وحقوقه, ومستوى الأداء المطلوب منه.
- تشجيع المبادرات وطرح الأفكار الجديدة: على المدير أن يقدم الشكر للموظف على ما قدم من أفكار وأن يحثه على الاستمرار في ذلك, وأن يمنح الموظف المكافأة المناسبة مادية أو معنوية.
- معاملة الموظفين على أنهم على قدر من المسئولية.
- التدريب الجيد وبخاصة الموظفون الجدد:ويشمل التدريب على حل المشكلات واتخاذ القرارات وعمليات التحسين المستمر.
- إتاحة الفرصة للموظفين في وضع السياسات والإجراءات في المنظمة.
- الاجتماع مع الموظفين دورياً لمناقشة المشكلات التي تتعلق بالعمل, وتلك التي تخص الموظفين وعرض الحلول المناسبة لها.
- إيجاد قنوات اتصال مفتوحة بين الموظفين والإدارة.
- تصحيح السلوكيات غير المقبولة حال حدوثها.

متطلبات ودعائم الانضباط الذاتي: حددت حسان (19:2014–23) مجموعة من الدعائم التي تؤدي إلى تحقيق الانضباط الذاتي وتتمثل هذه الدعائم في الآتي :

1. الدعائم الأخلاقية: تمثل في(حب الوطن والولاء والانتماء الروحي للمؤسسة، والتعاون، وحب الآخرين والشعور بالمسئولية والإخلاص في العمل، والتفكير الايجابي).

2. الدعائم المهنية : تتمثل هذه الدعائم في (إتقان العمل وتطوير الخبرات الذاتية وجود ثقة متبادلة بين الإدارة والمرؤوسين وبين المرؤوسين أنفسهم و الاهتمام بالعلاقات الإنسانية والشفافية والوضوح في المهام الموكلة للمرؤوسين وتوفير عملية الاتصال والتشاور والحوار البناء بين المدير ومرؤوسيه.
3. الدعائم القانونية : تتمثل هذه الدعائم في التحلي بالانضباط واحترام النظام وقوانين المؤسسة والتحكم في إدارة الوقت.
4. دعائم الخدمة الاجتماعية وترقية سلوك الانضباط الذاتي وتتمثل في تقديم الخدمات الاجتماعية من محفزات تدعيم سلوك الانضباط الذاتي، إذ تصبح دعائم الخدمات الاجتماعية كمكملة للدعائم الأخلاقية والمهنية والنظامية من أجل ترقية سلوك الانضباط الذاتي.
5. الدعائم الدينية و ترقية الانضباط الذاتي: فالمسلم إذا وصل إلى درجة «الإحسان»، فإنه حقق مستوى عال في الإيمان متوازناً مع الإسلام، ومن يصل إلى مستوى درجة الإحسان، فإنه قد حقق أعلى مستوى من الانضباط الذاتي.

نظرة المعلمين لمفهوم النظام : يرى الحاج خليل (2008: 321-322) **أن** المعلمين يختلفون في نظرتهم أو فهمهم لمصطلح النظام، فالفريق الأول من المعلمين يعتبر أن النظام امتثال الطلاب للأوامر والتعليمات والقواعد التي يحددها هؤلاء المعلمون لسير العملية التعليمية التعلمية، ويعني ذلك من ناحية الطلاب الصمت والسكون والجلوس بهدوء والطاعة العمياء والتنفيذ الفوري لتوجيهات المعلم وأوامره، وذلك هو ما عرفناه من خصائص المدرسة الكلاسيكية. ويرى فريق ثان من المعلمين معنى آخر للنظام إذ يعتبر هؤلاء المعلمون أن الطلاب يحتاجون إلى توجيه الكبار والهدف من هذا التوجيه هو الوصول بالطلاب إلى الامتثال للضوابط التي تضعها المدرسة، والتي تعبر بصورة أو بأخرى عن توقعات المجتمع والفكر التربوي والقيمي السائد فيه ويرى هؤلاء أن لا بأس في أن يتعرض الطلاب للعقاب بكل أشكاله لكي يمكن تعديل أنماط سلوكهم غير السوية ويرى الفريق الثالث في مصطلح النظام معنى أخر وهو أن الالتزام بالنظام في أي موقف تعليمي يجب أن ينبع من طبيعة العمل أو النشاط الذي يقوم به المعلم والطلاب والإجراءات اللازمة لذلك العمل والنشاط أما الفريق الرابع من المعلمين فيرى أن يكون الطالب نفسه قادراً على وضع القيود والضوابط على سلوكه فيفرض على نفسه نظاماً معيناً من خلال التزامه بمعايير سلوكية معينة.

ويرى الباحث أنه يمكن النظر للنظام المدرسي على أنه :

- وسيلة لمساعدة الآخرين على تنظيم حياتهم في المستقبل.

- عملية تشاركية يتفق فيها الجميع على وضع القواعد والتعليمات الانضباطية.
- طريقة لتعزيز المثل الديموقراطية في المدرسة .
- يضبط النفس ويكبح جماحها.
- وسيلة تصدي للأعراض الظاهرة في السلوك ومحاولة ضبطها.
- يقوم على التقليل من قيمة اللوم والعقاب في التعامل مع الآخرين.
- طريقة للتعايش مع الغير بشكل ايجابي .
- مساعدة الآخرين على فهم الأنظمة والقوانين كي يلتزموا بها.
- وسيلة لإلزام الآخرين بتطبيق الأنظمة والقوانين .
- يساعد على النمو المتكامل للشخصية .
- يعتمد على أساليب التعليم والتعلم المستندة إلى المبادئ التربوية والنفسية الحديثة .
- يتصدى للمسببات الخفية لسوء التوافق في سلوك الآخرين.

ثانياً: الدراسات السابقة: يتناول الباحث في هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الانضباط الذاتي مرتبة تنازلياً من الحديث الى القديم كما يلي:

1. **دراسة حسان**(2014): هدفت الدراسة إلى معرفة سلوك الانضباط الذاتي، أنواعه ودعائمه التي ترفع من قدراته، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي النقدي، وتوصلت إلى أن الانضباط الذاتي نوع من أنواع أخلاقية العمل، فهو يدعم سلوك الأفراد في ميدان الممارسة على مستوى جميع نشاطات العمل سواء كانت مؤسسات ذات أهداف اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية. كما توصلت إلى أن الالتزام بسلوك الانضباط الذاتي يقوم بتقليل الخسائر واكتشاف نقاط التقصير، ومحاولة علاج هذا القصور، وتعديل الانحرافات التي في العمل قبل تفاقمها، واستشعار العاملين لها ومحاسبة النفس باستمرار، والحرص على أداء دوره بروح المسؤولية والإخلاص ، كلها تعتمد على هذا السلوك الرشيد في تحقيق أهدافها، وأوصت الدراسة بضرورة الحفاظ على دعائم الانضباط الذاتي في ميدان العمل، و استخدام دعائم الانضباط الذاتي على مستوى جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية بدون استثناء.

2. **دراسة دروزة** (2013): هدفت هذه الدراسة إلى التحقق فيما إذا كان لتدريب الطالب على الانضباط الذاتي في التعلم أثر في رفع درجة هذا الانضباط، ومن ثم انعكاسه على تحسين مستوى تحصيله الأكاديمي .ولتحقيق هذا الغرض، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وطبقت التجربة على مجموعتين ضابطة وتجريبية من طلبة البكالوريوس المسجلين في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية

بلغت(100) طالباً وطالبة. ثم أخذت شعبة أخرى من طلبة الماجستير، بلغت ستة وعشرين طالباً وطالبة، واستخدمت كمجموعة تجريبية وضابطة في آن معاً .استفتي الطلبة في هذه المجموعات عن طريق استبانة، عكست الانضباط الذاتي في التعلم، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لاستجابات الطلبة على استبانة الانضباط الذاتي في التعلم فاق الأربع نقاط من أصل خمس، أي زاد على نسبة (80%) سواء أكان ذلك على مستوى البكالوريوس أم على مستوى الماجستير، وارتفعت هذه النسبة بفرق ذي دلالة إحصائية بعد أن تلقت المجموعات التجريبية تدريباً على كيفية ضبط عملية تعلمهم بأنفسهم مقارنة بالمجموعات الضابطة التي لم تتلق تدريباً، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن طلبة الماجستير كانوا أعلى درجة في ضبط عملية تعلمهم من طلبة البكالوريوس، وبفرق له دلالة إحصائية في حين لم يكن لجنس الطالب، ولا مقدرته الأكاديمية، ولا تخصصه، أو عمره، أو حالته الصحية، أو تحصيله الأكاديمي أثر في هذا الانضباط.

3. **دراسة اديديوارا** (Adediwura,2012) هدفت هذه الدراسة إلى تفعيل استراتيجيات المديرين في انضباط المدارس، فاستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (60) مديراً و(400) طالب مدرسي، وبينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين استراتيجيات الإدارة في المدارس ومشاكل الانضباط المدرسي، وبينت نتائج الدراسة أن الإداريين يجب أن يفعلوا استخدام استراتيجيات الانضباط في المدارس لما لها من أثر ايجابي على الطلبة.

4. **دراسة سيماتوا** (Simatwa,2012) هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز إدارة انضباط الطلبة في المدارس الثانوية في كينيا، استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث حيث تكونت عينة الدراسة من (125) مدرسة ثانوية و(20107) طالب، أظهرت النتائج أن المعلمين استخدموا طرق متنوعة وعديدة لإدارة انضباط الطلاب داخل الغرفة الصفية وبينت نتائج الدراسة أن أساليب الانضباط التي مارسها المعلمين على الطلبة لا يمكن تطبيقها في كل مكان وفي جميع الأوقات بل تطبق حسب البيئة والموقف، وأن مديري المدارس يجب أن يطبقوا إستراتيجية إدارية فعالة على جميع طلبة المدارس وفي جميع المواقف، تساهم في فهم أعمق لفهم طرق الانضباط المدرسي، وأن هناك طرقاً غير قانونية لإدارة انضباط الطلاب.

5. **دراسة حلس وشلدان** (2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط المدرسي وأساسها العلاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين من جهة، والإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب من جهة أخرى. واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لآراء معلمي المرحلة الثانوية،

وتكون مجتمع الدراسة من المدارس الثانوية بنين في محافظات غزة البالغ عددها (48 مدرسة).. ومعلمو المرحلة الثانوية بنين في محافظات غزة البالغ عددهم (1817 معلماً).واعتمد الباحثان الطريقة العشوائية العنقودية المتعددة. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة الى أن العلاقة بين المعلمين وإدارة المدرسة كانت كبيرة و قد احتلت المرتبة الأولى و جاء بعدها مجال العلاقة بين الطلاب ومدير المدرسة بدرجة متوسطة، ثم مجال العلاقة بين الطلاب بعضهم البعض ليحتل المرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة . وأوصى الباحثان بأن مسؤولية الانضباط السلوكي في المدرسة مسؤولية مشتركة لا يمكن انجازها بجهود فردية من قبل المدرسة أو بعض منسوبيها بل هو جهد تعاوني مشترك بين كليات التربية المسئولة عن إعداد المعلمين، ووزارة التربية والتعليم المسئول المباشر عن المجتمع التعليمي العام، والإعلام التربوي المسئول عن نشر الثقافة المدرسية عبر الإعلام (المقروء والمسموع والمرئي) والطلاب وأولياء الأمور.

6. دراسة فينيكس، وماكتار، وباهل (Phenix, Maktar & Bahel, (2009

هدفت إلى الكشف عن فاعلية الانضباط السلوكي المدرسي الإيجابي في ضبط سلوكيات الطلبة في سبع مدارس ثانوية في مدينة نيويورك، تكونت عينة الدراسة من سبع مدارس ثانوية في مدينة نيويورك الأمريكية، واستخدمت الدراسة تحليل الوثائق في عملية جمع البيانات وقد أفادت نتائج الدراسة أن المدارس الفاعلة في الانضباط المدرسي السلوكي تستخدم الاستراتيجيات الانضباطية الآتية: تعزيز سلامة المدرسة، استخدام البيئة المدرسية المفتوحة، احترام حقوق الطلبة، فتح قنوات اتصال بين الطلبة وإدارة المدرسة، وضع حدود واضحة للسلطة داخل المدرسة، واستخدام الإجراءات الانضباطية العادلة.

7. دراسة كعكي (2003): هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على المهارات المطلوب توافرها فيمن يدير مدرسة المستقبل بكفاءة وفاعلية؛ ليتمكن من تحقيق أهدافها التربوية التي تتفق وتعاليم الشريعة، وقيم المجتمع السعودي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف الجوانب المتنوعة للإدارة المدرسية الفاعلية وكان من أهم نتائج الدراسة رسم الآليات المقترحة لقيادة مدرسة المستقبل والتي تكونت من (26) آلية منها: (تصميم برامج تدريبية قصيرة تركز على بناء مهارة واحدة محددة وتطوير البرامج السابقة بما يتواكب والتقدم التكنولوجي . آليات الإدارة الإلكترونية ...) وأوصت الدراسة بضرورة إقناع المخططين والمشرفين بأهمية التغيير بما يواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة.

8. دراسة الحكمي(2001): هدفت هذه الدراسة إلى تفعيل دور المدرسة والإدارة المدرسية في تحقيق الانضباط بين المتعلمين في المدرسة، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد أوصت الدراسة

بالاهتمام بإيجاد ثقافة تربوية مدرسية تشجع على الانضباط وتسعى لتحقيقه، وقيام إدارة المدرسة بوظيفتها القيادية في توجيه منسوبيها وضبط عملها، واهتمام المعلمين بغرس السلوك الانضباطي لدى الطلاب:

التعقيب على الدراسات السابقة:

1. تبين من الدراسات السابقة أنه وعلى الرغم من أهمية الانضباط الذاتي والنظام في حاضر ومستقبل الأفراد والمجتمعات، فإن الدراسات التي تناولته لا زالت محدودة. فهناك اهتماماً محدوداً في الأدبيات العربية وخاصة في فلسطين فيما يتعلق بالدراسات التي تتناول الانضباط الذاتي في المؤسسات التعليمية وغياب كامل للدراسات التي تتناول إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي، وقد ركزت دراسات كل من (الكمي،2001 وحلس وشلدان، 2008 و دروزة ،2013) على الانضباط الذاتي للمتعلمين فقط، أما دراسات كل من اديديوارا (Adediwura,2012) وسيماتوا (Simatwa,2012) وفينيكس، وماكتار، وباهل (2009) Phenix, Maktar & Bahel, فقد تناولت الضبط الخارجي الذي تمارسه الإدارة المدرسية على الطلاب من خلال الأنظمة والتعليمات والقوانين والاستراتيجيات التي تضعها المدرسة أو الوزارة لتحقيق الانضباط وحفظ النظام. أما دراسة(حسان،2014) فقد تناولت الانضباط الذاتي لدى العاملين في المؤسسات الحكومية غير التربوية. وأشارت دراسة (كعكي ،2003) للانضباط والنظام في العملية التعليمية بطريقة غير مباشرة، وتفيد هذه الدراسة الباحث في مناقشة وتفسير النتائج، ونتيجة لهذا النقص الواضح في الدراسات التي تتناول الانضباط الذاتي، فقد جاءت الدراسة الحالية لتقصى الحقائق حول مستوى ممارسة الإدارات المدرسية لموضوع الانضباط الذاتي، وما إذا كان هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً حول درجة ممارسة الانضباط الذاتي من قبل إدارات مدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة ومستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي من وجهة نظر المعلمين ، وذلك في محاولة من الباحث لسد الفجوة التربوية في هذا الموضوع.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

منهج الدراسة: اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي والذي يتناسب مع أهداف الدراسة ومتغيراتها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بمدارس المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة وعددهم (1265) معلم ومعلمة، منهم (293) معلم و(972) معلمة. (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، 2016:60-61).

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من عينتين وذلك على النحو التالي:

أولاً العينة الاستطلاعية: قام الباحث بانتقاء عينة استطلاعية قوامها(40) فرداً من العاملين بمدارس المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة وذلك من أجل التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة المستخدمة.

ثانياً العينة الفعلية: قام الباحث بتوزيع (250) استبانة على عينة من المعلمين من مجتمع الدراسة بمدارس المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة ، أي ما نسبته (19.76%) من مجتمع الدراسة ، وقد تم أخذ العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، و تمكن الباحث من استرجاع واستصلاح عدد (188) استبانة، بعد إلغاء الاستبانات التي لم تستكمل فيها البيانات، وهي تمثل نسبة (14.86%) من مجتمع الدراسة ، وتعتبر هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة. والجدول التالي رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة على النحو التالي:

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	24.00	12.77
	أنثى	164	87.23
	المجموع	188	100.00
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	70.00	37.23
	من 5- 10 سنوات	62.00	32.98
	أكثر من 10 سنوات	56.00	29.79
المجموع		188.00	100.00

أداة الدراسة: تكونت أداة الدراسة من استبانة قام الباحث بتصميمها وذلك من خلال الاستعانة بأدبيات الموضوع وخاصة كتاب إدارة الصف وتنظيمه (جامعة القدس المفتوحة، 234:2008) وكتاب الانضباط الايجابي للمؤلفة (جون . أ. دورانت:2007) وتتكون هذه الاستبانة من (55) فقرة وهي مقسمة إلى قسمين هما :

القسم الأول: ويتضمن المتغيرات الشخصية (الجنس – سنوات الخدمة).

القسم الثاني: يتضمن مجموعة من الفقرات التي تتناول استبانة درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة للانضباط الذاتي، وعلاقته بمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي، وتم تقسيم هذا القسم إلى جزأين هما:

أ- **الانضباط الذاتي:** حيث قام الباحث بتصميم هذا الجزء ، وذلك من خلال الاطلاع على الإستبانات

المماثلة وأدبيات الدراسة التي تناولت موضوع الانضباط ، ويتكون هذا الجزء من ثلاثة مجالات هي (تحديد إدارة المدرسة للأهداف بعيدة المدى للانضباط الذاتي – توفير البنية الأساسية للانضباط الذاتي – توفير المناخ النفسي للانضباط الذاتي)، وعدد فقرات هذا الجزء كانت (46) فقرة ثم استقرت على (43) فقرة بعد التحكيم، وصيغت جميع الفقرات وعدلت بحيث يجيب عليها المفحوص باختيار أحد البدائل الخمسة التالية لدرجة الممارسة، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي : (كبيرة جداً وأعطيت القيمة (5)– كبيرة وأعطيت القيمة (4)– متوسطة وأعطيت القيمة (3)– قليلة وأعطيت القيمة (2)– قليلة جداً وأعطيت القيمة (1).

ب– **إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي:** حيث قام الباحث بتصميم هذا الجزء ، وذلك من خلال الاطلاع على الاستبانات المماثلة وأدبيات الدراسة التي تناولت موضوع النظام ، وعدد فقرات هذا الجزء كانت (13) فقرة واستقرت على (12) فقرة بعد التحكيم. وصيغت جميع الفقرات وعدلت بحيث يجيب عليها المفحوص باختيار إحدى البدائل الخمسة التالية لدرجة الموافقة، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي : (كبيرة جداً وأعطيت القيمة (5)– كبيرة وأعطيت القيمة (4)– متوسطة وأعطيت القيمة (3)– قليلة وأعطيت القيمة (2)– قليلة جداً وأعطيت القيمة (1).

صدق الأداة:

حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لأداة الدراسة : قام الباحث من أجل التأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معادلة بيرسون Pearson equation لحساب معامل الارتباط Pearson correlation coefficient بين درجات عينة الدراسة على جميع فقرات المجال الأول فتراوحت معاملات ارتباط بيرسون ما بين (594–797) والتي تعد معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يؤكد الاتساق الداخلي للمجال الأول وتراوحت معاملات الارتباط لدرجات عينة الدراسة الاستطلاعية على جميع فقرات المجال الثاني ما بين (0.580–0.832) والتي تعتبر دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01. كما تراوحت معاملات الارتباط على المجال الثالث ما بين (0.598–0.817) وتراوحت معاملات الارتباط على مجال إدراك المعلمين لمفهوم النظام ما بين (0.388 – 0.749) أي أن جميع فقرات هذا المجال دالة عند مستوى دلالة 0.01 . وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات المجالات فيما بينها والدرجة الكلية للاستبانة بين (0.769– 0.952) والتي تعتبر معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يؤكد أن الاستبانة ككل بفقراتها ومجالاتها تتمتع باتساق داخلي قوي يؤكد صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة الفعلية.

1. **صدق المحكمين:** تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (59) فقرة، مقسمة إلى (46) فقرة للجزء الأول الذي يقيس درجة ممارسة الإدارات المدرسية للانضباط الذاتي، وعدد (13) فقرة للجزء الثاني والذي يقيس مستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي، وتم عرض الإستبانة بصورتها الأولية على أربعة من المحكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين في هذا المجال، وطلب من المحكمين تحكيم الإستبانة من حيث مدى انتماء العبارات لمجالاتها ومدى انتمائها لموضوع البحث، ومدى وضوح العبارات ودقة صياغتها، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة من المحكمين على بعض العبارات وحذفت بعضها، وخرجت الاستبانة بصورتها النهائية التي طبقت على عينة الدراسة وعددها (55) فقرة.

ثبات الأداة: لحساب ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام معادلة كرونباخ ألفا كما هو موضح في جدول (2):

جدول (2)

يوضح طريقة معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: تحديد إدارة المدرسة للأهداف بعيدة المدى للانضباط الذاتي.	13	**0.938**
المجال الثاني: توفير البنية الأساسية للانضباط الذاتي.	16	**0.920**
المجال الثالث: توفير المناخ النفسي للانضباط الذاتي.	14	**0.945**
مجال إدراك المعلمين لمفهوم النظام	12	**0.781**
جميع فقرات الاستبانة	55	0.896

ويتضح من الجدول رقم (2) أن جميع فقرات ومجالات الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات: لتحليل البيانات في أداة الدراسة المستخدمة، قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، للإجابة على السؤالين للرئيسيين ومعرفة الدرجة الكلية لمستوى الانضباط لدى الإدارات المدرسية ومستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي. واختبار t.test لاختبار الفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير جنس المعلمين (المعلمين والمعلمات) ، واختبار تحليل التباين الأحادي One way anovaل إيجاد الفروق بين المتوسطات لأكثر من عينتين مستقلتين تبعاً لمتغير سنوات الخدمة للمعلمين.

المحك المعتمد في الحكم على درجة الأداء : اعتمد الباحث في حكمه وتحليله لمستوى الأداء في كل مجال وكل عبارة من عبارات الاستبانة التي تضمنتها تقديرات أفراد عينة الدراسة على المحك الذي وضعه

التميمي (2004: 82) وذلك لصلاحيته ومناسبته لموضوع الدراسة ، والجدول التالي رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

يوضح المحك المعتمد في الدراسة (التميمي 2004: 82)

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الأداء
من 1-1.80	من 20 %- 36%	ضعيفة جداً
اكبر من 1.80 – 2.60	اكبر من 36%- 52%	ضعيفة
اكبر من 2.60-3.40	اكبر من 52%- 68%	متوسطة
اكبر من 3.40- 4.20	اكبر من 68% - 84%	عال او كبير
اكبر من 4.20- 4	اكبر من 84%- 100%	عال جداً او كبير جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتائج السؤال الأول " ما درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة على السؤال الأول قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية وترتيبها على جميع مجالات الاستبانة الثلاثة الخاصة بالانضباط الذاتي والدرجة الكلية للاستبانة. والجدول التالي رقم (4) يوضح ذلك

جدول (4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية وترتيبها على جميع محاور استبانة درجة ممارسة الإدارات المدرسية الأساسية للانضباط الذاتي ودرجتها الكلية.

المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المجال الأول: تحديد إدارة المدرسة للأهداف بعيدة المدى للانضباط الذاتي.	47.62	8.27	73.26	1
المجال الثاني: توفير البنية الأساسية للانضباط الذاتي.	51.34	9.38	64.18	3
المجال الثالث: توفير المناخ النفسي للانضباط الذاتي.	47.77	9.17	68.24	2
جميع فقرات الاستبانة	146.73	26.82	68.56	

تبين من خلال الجدول (4) أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لاستبانة درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي يساوى (68.56) وهو وزن نسبي عال حسب المحك المعتمد في الحكم على درجة الأداء المبين في جدول (3) مما يدل على أن درجة ممارسة الإدارات المدرسية بالمرحلة الأساسية الدنيا للانضباط الذاتي مع المعلمين عالية، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى الجهد التعاوني المشترك بين كليات التربية المسئولة عن إعداد المعلمين، والتي تسعى جاهدة في مقررتها الدراسية ومؤتمراتها العلمية إلى نشر ثقافة الانضباط وغرسها في نفوس الطلاب

المعلمين وإكسابهم القيم الخلقية والقيم الاجتماعية والتربوية وقيم العمل والنظام، وبين ووزارة التربية والتعليم التي تعتبر المسئول المباشر عن المجتمع التعليمي العام، والتي تعمل على عقد الندوات وورش العمل والدورات التدريبية لتطوير الأداء المهني للعاملين والمديرين وتعديل سلوكهم وتنمية القيم لديهم و إكسابهم مبادئ ومهارات الانضباط الذاتي، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حلس وشلدان (2008) و دراسة دروزة (2013).

وقد حصل المجال الأول: تحديد إدارة المدرسة للأهداف بعيدة المدى للانضباط الذاتي على الترتيب الأول في الأوزان النسبية وقد يرجع ذلك إلى الأهداف والرؤية التربوية والفلسفة المجتمعية التي يسعى المجتمع إلى تجسيدها في الطلاب من خلال ترجمتها عملياً من خلال تنفيذ خطط وبرامج تربوية متضمنة في المنهاج التعليمي المدرسي، كما جاء **المجال الثالث: توفير المناخ النفسي للانضباط الذاتي** في الترتيب الثاني من مجال الدراسة وهذا يشير إلى أن الإدارات المدرسية تولى اهتماما كبيراً للجانب النفسي والاجتماعي للطلاب لدفعهم نحو الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية في إطار توافق وانسجام اجتماعي أما المجال الثاني: **توفير البنية الأساسية للانضباط الذاتي.** فقد جاء في المرتبة الثالثة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الدعم المادي المقدم للمدارس من الجهات المانحة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة فينيكس، وماكتار، وباهل (Phenix, Maktar & Bahel, 2009)التي أشارت إلى أن المدارس الفاعلة في الانضباط المدرسي السلوكي تستخدم الاستراتيجيات الانضباطية الآتية: تعزيز سلامة المدرسة، استخدام البيئة المدرسية المفتوحة، احترام حقوق الطلبة، فتح قنوات اتصال بين الطلبة وإدارة المدرسة، وضع حدود واضحة للسلطة داخل المدرسة، واستخدام الإجراءات الانضباطية العادلة. كما تبين الجداول(5) و(6) و(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي من خلال فقرات مجالات الدراسة الثلاثة مرتبة حسب ورودها في الاستبانة.

1. تحديد إدارة المدرسة للأهداف بعيدة المدى للانضباط الذاتي.

جدول (5)

المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي وترتيبها على جميع فقرات المجال الأول تحديد إدارة المدرسة للأهداف بعيدة المدى للانضباط الذاتي ودرجته الكلية

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	مساعدة المعلمين على التحكم بالضغوطات.	3.30	0.83	66.00	12
.2	حث المعلمين على التعامل مع الناس باحترام.	4.05	0.73	81.00	1

.3	تدريب المعلمين على كيفية حل الخلافات بطريقة غير عنيفة.	3.77	0.82	75.40	5
.4	تكليف المعلمين بمهام مختلفة لتعويدهم على تحمل المسئولية.	3.39	0.81	67.80	11
.5	تعويد المعلمين على النظام والانضباط حتى يصبح عادة عندهم.	4.02	0.81	80.40	2
.6	تدريب المعلمين على مهارة اتخاذ القرار.	3.30	0.86	66.00	12
.7	إكساب المعلمين مهارات التواصل مع الاخرين بطريقة جيدة.	3.58	0.77	71.60	9
.8	إكساب المعلمين قيم واتجاهات تتعلق بالأمانة والاستقامة.	3.89	0.95	77.80	3
.9	توجيه سلوك المعلمين نحو التعاطف مع الغير.	3.80	0.80	76.00	4
.10	دعوة المعلمين إلى التحلي بالصبر والسيطرة على الغضب.	3.66	0.83	73.20	8
.11	حث المعلمين على تحقيق أهدافهم من دون إيذاء الآخرين جسدياً أو عاطفياً.	3.72	0.92	74.40	6
.12	إرشاد المعلمين إلى كيفية التصرف بطريقة صحيحة حتى في غياب المدير.	3.45	0.93	69.00	10
.13	مساعدة المعلمين على اختيار البديل الأمثل من بين البدائل المتاحة.	3.69	0.83	73.80	7
.14	الدرجة الكلية للمجال الأول	47.62	8.27	73.26	

تبين من خلال الجدول (5) أن الوزن النسبي للدرجة الكلية للمجال الأول تحديد إدارة المدرسة للأهداف بعيدة المدى للانضباط الذاتي يساوى (73.26) وهو وزن نسبي عال حسب المحك المعتمد في الحكم على درجة الأداء المبين في جدول (3) مما يدل على أن المعلمين يرون أن الإدارات المدرسية بالمرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة تحدد الأهداف بعيدة المدى للانضباط الذاتي بدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث ذلك الى الدورات التدريبية المتنوعة التي يتلقاها المديرون بشكل مستمر من قبل مركز التطوير التربوي التابع لوكالة الغوث، حيث يتدرب المدير على وضع الخطط والبرامج والأهداف والاستراتيجيات التي تسير العمل في المدرسة وتوجه سلوك المعلمين لكي يكونوا أكثر انضباطاً وكفاءة وفاعلية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حلس وشلدان (2008) و دراسة كعكي (2003). كما يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في الوزن النسبي هما: الفقرة رقم (2) حث المعلمين على التعامل مع الناس باحترام، وقد يرجع ذلك إلى الإرشادات والتعليمات التي توجهها الإدارة العليا لإدارة المدرسة والمعلمين بضرورة التعامل بإنسانية مع أولياء الأمور والطلاب واحترام إنسانيتهم التي نصت

عليها الشرائع السماوية ومواثيق حقوق الإنسان، بوزن نسبي مقداره (81.00) والفقرة رقم (5) تعويد المعلمين على النظام والانضباط حتى يصبح عادة عندهم، بوزن نسبي مقداره (80.40).

ويرجع ذلك إلى أن أساس العملية التعليمية هو الانضباط الذي يسهل عملية التعليم والتعلم، ولأن المعلم هو الشخص القدوة لتلاميذه ومنه يتعلمون أساسيات النظام والانضباط في حياتهم فان لم يكن منضبطاً في سلوكه فان الطلاب سيصبحون غير منضبطين، أي أن فاقد الشيء لا يعطيه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اديديوارا (Adediwura,2012) التي أشارت إلى أن الإداريين يجب أن يفعلوا استخدام استراتيجيات الانضباط في المدارس لما لها من أثر ايجابي على الطلبة.

أما أدنى فقرتين في الوزن النسبي هما: الفقرة رقم (1) مساعدة المعلمين على التحكم بالضغوطات، وقد يرجع ذلك إلى كثرة انشغال إدارة المدرسية بالأمور الإدارية والروتينية التي تسير عمل المدرسة، والفقرة رقم(6) تدريب المعلمين على مهارة اتخاذ القرار، بوزن نسبي متوسط (66.00).

وقد يرجع ذلك إلى قلة الدورات التدريبية المتعلقة بهذه المهارة والتركيز على الدورات المهنية المتعلقة بطرق وأساليب التدريس.

2. توفير البنية الأساسية للانضباط الذاتي.

جدول (6)

المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي وترتيبها على جميع فقرات المجال الثاني توفير البنية الأساسية للانضباط الذاتي ودرجته الكلية

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	تشرك الإدارة المعلمين في وضع الأهداف التعليمية والأنشطة.	2.66	1.08	53.20	15
.2	تهيئ الإدارة البيئة المادية المناسبة التي تساعد المعلمين على الإبداع والابتكار.	2.95	1.00	59.00	13
.3	تهيئ الإدارة المعلمين للمواقف الصعبة عن طريق إخبارهم بما عليهم توقعه وكيف يتعاملون معه.	2.73	1.00	54.60	14
.4	تشرح الإدارة للمعلمين الأسباب التي تكمن وراء القوانين والأنظمة الإدارية المختلفة.	2.97	0.94	59.40	12
.5	تناقش الإدارة مع المعلمين القوانين والتعليمات الانضباطية وتستمع الى وجهات نظرهم.	3.00	0.81	60.00	11
.6	تدرب المعلمين على التوصل إلى طرق لإصلاح أخطائهم بالشكل الذي يمكنهم من الاستفادة من هذه الأخطاء.	3.16	0.84	63.20	8
.7	تزود الإدارة المعلمين بالمعلومات التي يحتاجونها للتوصل الى القرارات الصائبة.	3.03	0.85	60.60	10
.8	تتصرف إدارة المدرسة كقدوة ايجابية أمام المعلمين.	3.67	0.68	73.40	1
.9	تقدم الإدارة للمعلمين موضوعات علمية وإثرائية تفيدهم في أعمالهم.	3.36	1.06	67.20	6
.10	تساعد إدارة المدرسة المعلمين في الاعتماد على أنفسهم في إدارة فصولهم الدراسية.	3.13	0.88	62.60	9

.11	تحث المعلمين على الاعتذار بشكل صادق للآخرين.	3.52	0.76	70.40	5
.12	تدعو الإدارة المعلمين إلى التعامل مع الآخرين حتى عندما لا يتفقون معهم.	3.34	0.67	66.80	7
.13	تعرف الإدارة المعلمين كيف يدافعون عن أنفسهم بالطرق الدبلوماسية.	3.16	0.80	63.20	8
.14	تدعو الإدارة المعلمين لأن يكونوا لطيفين مع غيرهم حتى عندما لا يكون الآخرون كذلك.	3.55	0.84	71.00	3
.15	تحث المعلمين على ضرورة الاهتمام بالتلاميذ حتى عندما يخطئون.	3.58	0.82	71.60	2
.16	تدعوا الإدارة المعلمين لأن يكونوا مخلصين للمدرسة والمجتمع.	3.53	0.77	70.60	4
	الدرجة الكلية للمجال الثاني	51.34	9.38	64.18	

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن الوزن النسبي للدرجة الكلية للمجال الثاني توفير البنية الأساسية للانضباط الذاتي يساوى (64.18) وهو وزن نسبي متوسط حسب المحك المعتمد في الحكم على درجة الأداء المبين في جدول (3) مما يدل على أن المعلمين يرون أن الإدارات المدرسية بالمرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة يوفرون البنية الأساسية للانضباط الذاتي بدرجة متوسطة. ويعزو الباحث ذلك إلى المركزية الإدارية التي تتصف بها الإدارة التعليمية بمدارس وكالة الغوث الدولية (الانروا)، والتي تحول دون قدرة المدير على توفير جميع متطلبات البنية الأساسية للانضباط الذاتي ،إلا بعد الرجوع للجهات العليا وأخذ موافقتهم عليها. وقد تأخذ عملية الموافقة وقتاً طويلاً بسبب قيام الإدارة العليا بدراسة متطلبات الإدارات المدرسية وترتبها حسب الأولوية وشدة الاحتياج، كما أن الإدارة المدرسية لا تمتلك القدرة أو الإمكانيات المادية التي يحتاج إليها المعلمون مثل توفير الغرف والأجهزة التكنولوجية وهي تحتاج إلى دعم وموافقة الإدارة العليا للتعليم بوكالة الغوث لتوفيرها، والإدارة العليا بدورها تشتكي من ضعف الدعم المالي من الدول المانحة التي قلصت الموازنة الخاصة باللاجئين الفلسطينيين، وأصبحت وكالة الغوث غير قادرة على توظيف معلمين جدد أو بناء مدارس جديدة تكفي لحل مشكلة الازدحام في الفصول، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كعكي (2003) التي كان من أهم نتائجها رسم الآليات المقترحة لقيادة مدرسة المستقبل والتي تكونت من (26) آلية منها تصميم برامج تدريبية قصيرة تركز على بناء مهارة واحدة محددة، تطوير البرامج السابقة بما يتواكب والتقدم التكنولوجي و آليات الإدارة الإلكترونية،

ويتضح أيضاً أن أعلى فقرتين في الوزن النسبي هما: الفقرة رقم (8) تتصرف إدارة المدرسة كقدوة ايجابية أمام المعلمين بوزن نسبي مرتفع مقداره (73.40) ويرجع ذلك إلى الدقة في الاختيار للمديرين من قبل الإدارة العليا للتعليم في وكالة الغوث والدورات التدريبية التي تقدمها لهم، والفقرة رقم (15) تحث المعلمين على ضرورة الاهتمام بالتلاميذ حتى عندما يخطئون بوزن مرتفع مقداره (71.60) ويرجع ذلك إلى تبني إدارة المدرسة الاتجاهات التربوية الحديثة في التعليم والتي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، وضرورة معالجة مشكلاته بالأساليب التربوية والنفسية.

أما أدنى فقرتين في الوزن النسبي هما: الفقرة رقم (1) تشرك الإدارة المعلمين في وضع الأهداف التعليمية والأنشطة بوزن نسبي متوسط (53.20) ويرجع ذلك إلى الخطط الجاهزة التي يضعها المشرفون

التربويون ويطلب من المعلمين تنفيذها دون مشاركتهم في وضعها، والفقرة رقم(3) تهيئ الإدارة المعلمين للمواقف الصعبة عن طريق إخبارهم بما عليهم توقعه وكيف يتعاملون معه، بوزن نسبي منخفض (54.60). وقد يرجع ذلك إلى المشكلات السلوكية أو الأدائية الكثيرة التي تصدر عن التلاميذ أو البيئة المحيطة والتي يصعب على الإدارة حصرها أو توقعها دائماً بسبب الطبيعة الإنسانية غير الثابتة أو المزاجية.

3. توفير المناخ النفسي للانضباط الذاتي.

جدول (7)

المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي وترتيبها على جميع فقرات المجال الثالث توفير المناخ النفسي للانضباط الذاتي ودرجته الكلية

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	تشعر إدارة المدرسة المعلمين بمحبتها لهم حتى عندما يخطئون.	3.44	0.75	68.80	7
.2	تنظم المدرسة للمعلمين رحلات ترفيهية واحتفالات.	3.71	0.87	74.20	2
.3	تواسي إدارة المدرسة المعلمين عندما يتعرضون لمواقف حياتية مؤسفة.	3.63	0.82	72.60	3
.4	تمدح الإدارة المعلمين عندما ينجزون ما هو مطلوب منهم.	3.82	0.78	76.40	1
.5	تشارك الإدارة المعلمين في الألعاب لإدخال البهجة والسرور عليهم قلوبهم.	3.49	0.94	69.80	6
.6	تدعم الإدارة المعلمين عندما يواجهون التحديات.	3.32	0.75	66.40	10
.7	تشجع الإدارة المعلمين عندما يريدون القيام بمهمات صعبة.	3.38	0.76	67.60	9
.8	تخبر الإدارة المعلمين بأنها تؤمن بهم وبقدراتهم.	3.41	0.81	68.20	8
.9	تعترف الإدارة وتشيد بمحاولات المعلمين ونجاحاتهم.	3.55	0.83	71.00	4
.10	تظهر الإدارة المعلمين ثقتها بهم.	3.52	0.87	70.40	5
.11	تقضى الإدارة وقتاً ممتعاً مع المعلمين.	3.10	1.03	62.00	13
.12	تحاول الإدارة أن ترى الموقف من وجهة نظر المعلمين.	3.00	1.02	60.00	14
.13	تهتم الإدارة بالمشكلات الشخصية للمعلمين وتساعدهم على مواجهتها.	3.22	0.83	64.40	11
.14	تتجنب الإدارة استخدام أساليب التهديد والحرمان من الامتيازات مع المعلمين.	3.18	0.90	63.60	12
.15	الدرجة الكلية للمجال الثالث	47.77	9.17	68.24	

يتضح من الجدول السابق رقم (7) أن الوزن النسبي للدرجة الكلية للمجال الثالث توفير المناخ النفسي للانضباط الذاتي يساوى (68.24) وهو وزن نسبي مرتفع حسب المحك المعتمد في الحكم على درجة الأداء المبين في جدول (3) مما يدل على أن المعلمين يرون أن الإدارات المدرسية بالمرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة يوفرون المناخ النفسي المناسب للانضباط الذاتي بدرجة كبيرة،

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المديرين يميلون إلى النمط الديمقراطي في الإدارة ويتعاملون بإنسانية مع المعلمين ويهتمون بتلبية احتياجاتهم ومعالجة مشكلاتهم المهنية والاجتماعية والنفسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حلس وشلدان (2008) في أن الإدارة توفر بيئة مشجعة للانضباط. كما اتفقت مع نتيجة دراسة سيماتوا (Simatwa,2012) في أن مديري المدارس يجب أن يطبقوا إستراتيجية إدارية فعالة على جميع طلبة المدارس وفي جميع المواقف، تساهم في فهم أعمق لفهم طرق الانضباط المدرسي.

ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن أعلى فقرتين في الوزن النسبي هما: الفقرة رقم (4) تمدح الإدارة المعلمين عندما ينجزون ما هو مطلوب منهم. بوزن نسبي فوق متوسط مقداره (76.40) وقد يرجع ذلك إلى أن إدارة المدرسة تستخدم التعزيز المعنوي بشكل أكبر من التعزيز المادي لتشجيع المعلمين على الاستمرار في العطاء والانضباط في العمل. والفقرة رقم (2) تنظم المدرسة للمعلمين رحلات ترفيهية واحتفالات بوزن نسبي متوسط مقداره (74.20) وقد يرجع ذلك إلى التعاون والمشاركة المعنوية والمادية التي تتم بين الإدارة والمعلمين في الخروج برحلات ترفيهية للترويح عن النفس وفي الغالب تكون على نفقتهم الخاصة أو الإعداد إلى احتفالات تكريمية أو دينية.

ويتضح أيضاً أن أدنى فقرتين في الوزن النسبي هما: الفقرة رقم (12) تحاول الإدارة أن ترى الموقف من وجهة نظر المعلمين بوزن نسبي المتوسط (60.00) وقد يرجع السبب إلى طبيعة عمل إدارة المدرسة وإحاطتها وإلمامها بمعظم القضايا والمشكلات الإدارية والأكاديمية والسلوكية التي تحدث في المدرسة بشكل أكبر من المعلمين الذين يقضون معظم وقتهم في فصولهم الدراسية وينشغلون بالعملية التعليمية، وأيضاً قد يرجع ذلك إلى تعدد واختلاف وجهات النظر بين المعلمين مما يضطر الإدارة إلى حسم الموقف باتخاذ القرار أو الإجراءات المناسبة حياله. والفقرة رقم(11) تقضى الإدارة وقتاً ممتعاً مع المعلمين بوزن نسبي متوسط (62.00). وقد يرجع ذلك إلى كثرة انشغال إدارة المدرسة بالأعمال الروتينية اليومية وضيق وقت اليوم الدراسي الذي يصل إلى خمس ساعات فقط.

نتائج السؤال الثاني : ما مستوى إدراك معلمي مدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة لمفهوم النظام المدرسي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي رقم (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي وترتيبها على جميع فقرات مجال مستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام ودرجته الكلية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	أدرك بأن النظام وسيلة لمساعدة الآخرين على تنظيم حياتهم في المستقبل.	4.665	0.567	93.30	1
.2	أرى أن النظام عملية تشاركية يتفق فيها الجميع على وضع القواعد والتعليمات الانضباطية.	4.546	0.667	90.92	2
.3	أرى في النظام طريقة لتعزيز المثل الديموقراطية في المدرسة.	4.351	0.891	87.03	3
.4	أنظر للنظام على انه يضبط النفس ويكبح جماحها.	3.011	1.445	60.22	11
.5	أدرك بأن النظام هو وسيلة للتصدي للأعراض الظاهرة في السلوك ومحاولة ضبطها.	4.195	0.748	83.89	4
.6	تقوم نظرتي للنظام على التقليل من قيمة اللوم والعقاب في التعامل مع الآخرين.	4.151	0.896	83.03	5
.7	أفهم النظام بأنه طريقة للتعايش مع الغير بشكل ايجابي.	4.146	0.869	82.92	6
.8	يتصدى مفهومي للنظام على مساعدة الآخرين على فهم الأنظمة والقوانين كي يلتزموا بها.	4.070	1.099	81.41	7
.9	أرى في النظام وسيلة لإلزام الموظفين بتطبيق الأنظمة والقوانين حرفياً .	4.059	0.916	81.19	8
.10	أدرك بأن النظام يساعد على النمو المتكامل للشخصية.	4.016	0.817	80.32	9
.11	اربط بين النظام وأساليب التعليم والتعلم المستندة إلى المبادئ التربوية والنفسية الحديثة.	2.784	1.326	55.68	12
.12	يتصدى مفهومي للنظام بصورة أساسية للمسببات الخفية لسوء التوافق في سلوك الآخرين.	3.211	1.213	64.22	10
	47.205		5.477	78.68	

يتضح من الجدول السابق رقم (8) أن الوزن النسبي للدرجة الكلية للجزء الثالث من الاستبانة والذي يتحدث عن مستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي يساوى (78.68) وهو وزن نسبي مرتفع حسب المحك المعتمد في الحكم على درجة الأداء المبين في جدول (3) مما يدل على أن المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة يدركون مفهوم النظام الصفي بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الإعداد التربوي الذي يتم في الجامعات وكليات إعداد المعلمين والذي يتم فيه توضيح مفهوم النظام الصفي والمدرسي من خلال عرض النظريات التربوية والنفسية المختلفة، وأيضاً قد يرجع ذلك إلى الدورات التدريبية والمتابعات الإشرافية من قبل الموجهين أو المشرفين التربويين ومديري المدارس والتي تركز فيها على المقصود بالنظام المدرسي وأهميته وكيفية تحقيه بطريقة

تربوية ديمقراطية، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسات كل من اديديوارا (Adediwura,2012) وسيماتوا (Simatwa,2012) ودراسة الحكمي(2001) التي أوصت بضرورة الاهتمام بإيجاد ثقافة تربوية مدرسية تشجع على الانضباط وتسعى لتحقيقه، وقيام إدارة المدرسة بوظيفتها القيادية في توجيه منسوبيها وضبط عملها، واهتمام المعلمين بغرس السلوك الانضباطي لدى الطلاب.

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت: الفقرة (1) والتي نصت على" أدرك بأن النظام وسيلة لمساعدة الآخرين على تنظيم حياتهم في المستقبل. " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (93.30%).

والفقرة (2) والتي نصت على" أرى أن النظام عملية تشاركية يتفق فيها الجميع على وضع القواعد والتعليمات الانضباطية." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (90.92%).وقد يرجع ذلك إلى ميل المعلمين في المدارس الأساسية إلى تبني النمط الديمقراطي في فهم النظام وتطبيقه في تعاملهم مع الآخرين.

وتبين أيضاً أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت الفقرة (4) والتي نصت على" أنظر للنظام على انه يضبط النفس ويكبح جماحها " احتلت المرتبة الحادي عشر بوزن نسبي قدره (60.22%)، والفقرة (11) والتي نصت على" اربط بين النظام وأساليب التعليم والتعلم المستندة إلى المبادئ التربوية والنفسية الحديثة. " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (55.68%). وقد يرجع ذلك إلى اعتماد بعض المعلمين على أساليب تقليدية في حفظ النظام وتحقيق الضبط المدرسي خاصة المعلمين الجدد الذين لم يتلقوا تدريبات في هذا الموضوع.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الأول: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي تعزى لمتغيرات (الجنس – سنوات الخدمة) ؟**

للتعرف فيما إذا كان هناك فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي تعزى لمتغيرات (الجنس – سنوات الخدمة)، فان الباحث قد قام بفحصها من خلال فرضيات الدراسة الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

ولفحص هذه الفرضية، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) Independent sample T.test لإيجاد الفروق بين متوسطات تقديرات عينتين مستقلتين (المعلمين والمعلمات) حول درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي ، والجدول التالي رقم (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت ودلالتها الإحصائية على كل محور من المحاور

والدرجة الكلية للاستبانة حسب متغير الجنس. ن=188

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
تحقيق الأهداف بعيدة المدى للانضباط الايجابي	ذكر	24	48.29	3.11	1.446	غير دالة
	أنثى	416	46.95	8.69		
توفير البنية الأساسية للانضباط الذاتي	ذكر	24	52.64	5.21	1.861	غير دالة
	أنثى	168	50.22	9.76		
توفير المناخ النفسي الانضباط الذاتي	ذكر	24	48.35	4.73	1.025	غير دالة
	أنثى	168	47.10	9.61		
الدرجة الكلية	ذكر	24	149.28	11.36	1.621	غير دالة
	أنثى	168	144.27	26.30		

**قيمة ت الجدولية عند درجات حرية 186 و مستوى دلالة 0.01=2.576

*قيمة ت الجدولية عند درجات حرية 186 مستوى دلالة 0.05=1.96

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة على جميع مجالات أداة الدراسة ودرجتها الكلية أقل من قيمة ت الجدولية عند درجات حرية 186 ومستوى دلالة 0.05 مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة ممارسة الإدارة المدرسية للانضباط الذاتي في مدارس المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة يعزى لمتغير الجنس للمعلمين، وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى الدورات التدريبية المتنوعة التي يتلقاها المعلمون والمعلمات على السواء وبشكل مستمر من قبل مركز التدريب التربوي في وكالة الغوث والتي تكون هي السبب في تقليل أثر عامل الجنس على وجهة نظر المعلمين حول درجة ممارسة الإدارة المدرسية للانضباط الذاتي، حيث أدت إلى تقارب وجهات النظر بين الجنسين، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (دروزة،2013).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي تعزى لمتغير سنوات الخدمة(أقل من خمس سنوات – من 5–10 سنوات – أكثر من 10 سنوات).

ولفحص هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق one way anova

بين متوسطات أكثر من عينتين مستقلتين لإيجاد الفروق في درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي حسب متغير سنوات الخدمة والجدول التالي رقم (10)يوضح ذلك:

جدول (10)

مصدر التباين ومجموع الدرجات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف ودلالتها الإحصائية حسب متغير سنوات الخدمة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الاحصائية
تحقيق الأهداف بعيدة المدى للانضباط الا...	بين المجموعات	3.203	2	1.602	0.086	0.917
	داخل المجموعات	3506.797	518	18.554		
	المجموع	3510.000	187			
توفير المناخ النفسي الانضباط الذات...	بين المجموعات	0.806	2	.403	0.019	0.981
	داخل المجموعات	3998.189	185	21.154		
	المجموع	3998.995	187			
تحقيق الأهداف بعيدة المدى للانضباط الا...	بين المجموعات	39.215	2	19.608	0.998	0.370
	داخل المجموعات	3712.451	185	19.643		
	المجموع	3751.667	187			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	26.782	2	13.391	0.231	0.794
	داخل المجموعات	10935.796	185	57.861		
	المجموع	10962.578	187			

**قيمة ف الجدولية عند درجات حرية 2,185 ومستوى دلالة 0.01 تساوي (4.82)

**قيمة ف الجدولية عند درجات حرية 2,185 ومستوى دلالة 0.05 تساوي(3.09)

يتضح من الجدول السابق أن قيم ف المحسوبة على جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة أقل من قيمة ف الجدولية عند درجات حرية 2 , 185 ومستوى دلالة 0.05 مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي يعزى لمتغير سنوات الخدمة، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الانضباط الذاتي بأبعاده الثلاثة (الأهداف بعيدة المدى للانضباط الذاتي– وتوفير البنية الأساسية للانضباط الذاتي– وتوفير المناخ النفسي المناسب للانضباط) يمكن ملاحظتها بشكل واضح وموضوعي في أداء الإدارة المدرسية، مما يجعل وجود تشابه في وجهات النظر بين المعلمين (أفراد عينة الدراسة) رغم الاختلاف في سنوات الخدمة، كما أن الدورات التربوية وورش العمل التي يتلقاها المعلمون بشكل مستمر تجعلهم جميعاً على درجة عالية من الوعي والإدراك لمفهوم الانضباط الذاتي ومبادئه ومهارته،

مما يجعل استجاباتهم متقاربة، ويجعلهم قادرين على التحديد وبنسبة عالية من الدقة درجة ممارسة الإدارة المدرسية للانضباط الذاتي.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي وبين متوسطات تقديراتهم لمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي ؟

للتعرف فيما إذا كان هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي وبين متوسطات تقديراتهم لمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي ، فان الباحث قد قام بفحص ذلك من خلال فرضية الدراسة الآتية:

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجةممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمحافظة غزة للانضباط الذاتي وبين متوسطات تقديراتهم لمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي.

لفحص الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للانضباط الذاتي والدرجة الكلية لمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي. والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للانضباط الذاتي وإدراك المعلمين لمفهوم النظام ومستوى الدلالة الإحصائية

المجال	إدراك مفهوم النظام	مستوى الدلالة الإحصائية
الانضباط الذاتي	0.593	0.01

**قيمة ر الجدولية عند درجات حرية 186 ومستوى دلالة 0.01=0.2540

*قيمة ر الجدولية عند درجات حرية 186 ومستوى دلالة 0.05=0.1946

يتضح من الجدول السابق رقم (8) أن قيمة ر المحسوبة تساوي (0.593) والتي تعتبر أكبر من قيمة ر الجدولية عند درجات حرية 186 ومستوى دلالة 0.01 مما يدل على أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الانضباط الذاتي في المدارس الأساسية التابعة لوكالة الغوث في محافظة غزة ومستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى الأثر الكبير الذي تقوم به الإدارة المدرسية في تطبيق الانضباط الذاتي في أدائها وفي تدريب المعلمين عليه حتى يصبح

عادة عندهم، وقد ظهر واضحاً وجلياً أثر تطبيق الانضباط الذاتي وتعويد المعلمين عليه بأن تغير سلوكهم بالاتجاه الإيجابي وانعكس على طريقة إدراكهم لمفهوم النظام المبني على أسس تربوية ونفسية صحيحة

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ،يوصي الباحث ب:

1. قيام الجهات المختصة بمديريات التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية لتنمية مهارات الانضباط الذاتي لدى المديرين والمعلمين فيها, وتشمل مثل هذه الدورات تدريب المعلمين على التحكم بالضغوطات، ومهارة اتخاذ القرار، وتنظيم العمل، ومعالجة المشكلات السلوكية.
2. أن تشرك إدارة المدرسة المعلمين في وضع الأهداف والسياسات والخطط التربوية.
3. العمل على خلق جو من الثقة المتبادلة بين الإدارة المدرسية والمعلمين والابتعاد عن أسلوب الرقابة اللصيقة, ما يخلق جواً من التعاون ويرفع مستوى الأداء.
4. أن تهيئ الإدارة البيئة المادية المناسبة التي تساعد المعلمين على الإبداع والابتكار.
5. مساعدة المعلمين والإداريين في المدرسة على ممارسة الانضباط الذاتي في كل تصرف أو سلوك يقومون به سواء في حياتهم الخاصة او العامة.
6. مساعدة المعلمين على الربط بين النظام وأساليب التعليم والتعلم المستندة إلى المبادئ التربوية والنفسية الحديثة .
7. تهيئة المعلمين للمواقف الصعبة عن طريق إخبارهم بما عليهم توقعه وكيف يتعاملون معه، وحثهم على نبذ السلوكيات والتصرفات السيئة التي تؤثر سلباً على تقدم ونجاح العملية التعليمية.

المصادر والمراجع:

<u>أولاً: المراجع العربية:</u>

1. التميمي، فواز، فاعلية استخدام نظام ادارة الجودة (ايزو 9001) في تطوير اداء الوحدات الادارية في وزارة التربية والتعليم في الاردن من وجهة نظر العاملين فيها ودرجة رضاهم عن هذا النظام. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان. الاردن. (2004)م
2. جون. أ. دورانت . الانضباط الايجابي – ما هو وكيف يمكن تطبيقه. مؤسسة إنقاذ الطفل السويدية . ترجمة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا. بانكوك. تايلاند. (2007)
3. الحاج خليل، محمد، إدارة الصف وتنظيمه. منشورات جامعة القدس المفتوحة. فلسطين. (2008)
4. حسان، تقية محمد المهدي، دعائم الانضباط الذاتي. المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية – الجزائر. العدد:ع12 .الصفحات10 – 27 ،(2014)

5. حلس ، داود وشلدان ، فايز، المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية . الجامعة الإسلامية. كلية التربية. غزة . فلسطين(2011)

6. الحكمي، علي، مدرسة ممتعة معلمون قدوة . مجلة المعرفة . السعودية . العدد (73) يونيو. (2001)

7. حمادة، سلوى علي، المهارات الحياتية لطفل الصف الأول الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، مصر العدد 130. (2012) دروزة، أفنان نظير، التدريب على الانضباط الذاتي في التعلم وأثره على التحصيل الأكاديمي الجامعي . مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي33 (4) ص 17-36،(2013)

8. العديلي, ناصر، " السلوك الإنساني التنظيمي" منظور كلي مقارن". معهد الإدارة العامة.الرياض. (1995)

9. عمار ,محمود إسماعيل، تعليم بلا عقاب(الثواب والعقاب في التربية) دار عالم الكتب، الرياض. (1999)

10. فراج, خالد عبد الحميد،" بداية الانضباط الإداري". منشأة المعارف, الإسكندرية، (1985)م.

11. الكعكي ، سهام، إدارة مدرسة المستقبل المأمول وفاعليتها – ندوة المدرسة المستقبل في الفترة من 16-17/1423هـ. جامعة الملك سعود. الرياض (2003)

12. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة. وزارة التربية والتعليم. قطاع غزة. (2016)

13. الاقصرى، يوسف، كيف تحقق طموحاتك وتصبح مميزا في عملك؟ ، دار اللطائف للنشر والتوزيع، القاهرة. (2002)

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Adediwura Alaba Adeyemi,(2012), A Study of principal Supervisory Strategies and Secondary School Discipline, lorence Edugic Ugbok0 Journal of Educational and Social Research VOL.2 (1) P.P132
2. .Knapczyk, Dennis, , "Teaching Self-Discipline: For Self-Reliance and Academic Sussess, Attainment Company, Inc. Verona, Wis, USA. (2004)
3. Heathfild, Susan M " Promote Self-discipline: Create a Work Environment That Minimizes the Need for Disciplinary

4. Action" http://humanres0urces.ab0ut.c0m/0d/discipline/a/selfdiscipline.htm(2007).
5. Phenix, D., Maktar, C & Bahl, T. (2009). Positive school behavioral discipline: seven cases from New York City. Conferences paper- law society, 2009 annual meeting.
6. Simatwa,Enose,(2012) schools in Kenya, a case Study of Bungoma County, International Research Journals V3.